Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عنه طرفه، ولم يشغل به قلبه.

(ب) وفي الأدب الكبير

* إن استطلت على الاكفاء فلا تثقن منهم بالصفاء.

* إن أحببت أن تلبس ثوب الوقار والجمال، وتتحلى بحلية المودة عند العامة، وتسلك الجَدَد الذي لا خيار فيه ولا عثار، فكن عالماً كجاهل وناطقاً كعي.

* فأما العلم فيرشدك، وأما قلة ادعائه فينفي عنك الحسد، وأما المنطق إذا احتجت اليه فسيبلغ حاجتك، وأما الصمت فسيكسبك المحبة والوقار.

* ليعرف إخوانك، والعامة إن استطعت أنك إلى أن تفعل ما لا تقول أقرب من أن تقول ما لا تفعل، فإن فضل القول على الفعل عار وهجنة، وفضل الفعل على القول زينة.

* احفظ قول الحكيم الذي قال: «لتكن غايتك فيما بينك وبين عدوك العدل. . .، وفيما بينك وبين أصدقائك الرضا»، وذلك أن العدو خصم تضربه بالحجة، وتغلبه بالحكام، وأن الصديق ليس بينك وبينه قاض فإنما حكمه رضاه.

* تحرز من سكر السلطة، وسكر المال، وسكر العلم، وسكر المنزلة وسكر الشباب، فإنه ليس من شيء إلا وهو ريح جنة تسلب العقل، وتذهب الوقار، وتصرف القلب والسمع والبصر واللسان إلى غير المنافع.

* إعلم أن إخوان الصدق هم خير مكاسب الدنيا: هم زينة في الرخاء وعدة في الشدة، ومعونة في المعاش والمعاد، فلا تفرطن في اكتسابهم وإبتغاء الوصلات والأسباب اليهم.

* احترس من سورة الغضب، وسورة الحمية، وسورة الحقد، وسورة الجهل، واعدد لكل شيء من ذلك عدة تجاهده بها؛ من الحلم والتفكر، والروية، وذكر العاقبة وطلب الفضيلة.